المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies

ندوة "سياسات عربية"

حال العلوم السياسية والعلاقات الدولية في العالم العربي

18 - 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2021

التسجيل أونلاين
عبر تطبيق
zoom

تقديم | جدول الأعمال | المشاركون | الملخصات | رؤساء الجلسات

تقديم

في عام 2010، احتفلت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة بمرور نصف قرن على إنشائها. ولعلها مصادفة مهمة أن ذكرى مرور خمسين عامًا على بدء تدريس العلوم السياسية في جامعة بغداد مرت أيضًا في عام 2009؛ حيث بدأ التدريس هناك عام 1959، وتبع ذلك إنشاء كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في عام 1963، مع الإشارة إلى أن تدريس العلوم السياسية في جامعة القاهرة كان قد سبق إنشاء الكلية بأكثر من عقدين (بدأ في عام 1937). وبحسب روايات أخرى، كانت هناك بدايات قبل ذلك.

كان إحياء الذكرى في الحالين مناسبة للنظر والتأمل في إنجازات الكلية، وتطور تخصص العلوم السياسية عمومًا، في البلدين. وبالطبع، كان لا بد أن يتناول هذا النقاش حال العلوم السياسية في بقية أرجاء العالم العربي؛ بدايةً بالتأخر النسبي في بروز العلوم السياسية بوصفه تخصصًا مستقلًا في دول أخرى، ظل فيها غائبًا، أو مغيبًا، لفترات أطول عن عديد من الجامعات العربية. عمومًا، جاءت نشأة التخصص بالتزامن مع نهايات الحقبة الاستعمارية، وعودة السياسة إلى الواجهة.

لكن حقبة النشأة تلك كانت هي الفترة نفسها التي شهدت نهاية الحقبة "الليبرالية" في المنطقة، ومعها فورة الانتعاش النسبي في مجالات الفكر والثقافة. وقد أعقبت ذلك حقبة من تدخل الأنظمة "الهجومي" في الشأن الأكاديمي، ومحاولات فرض هيمنة سياسية وأيديولوجية في المجال العلمي، وبالتحديد العلوم الاجتماعية. وعليه، فإن ظهور العلوم السياسية على الساحة تزامن مع بداية تراجع الحريات الضرورية لأي تطور علمي، فضلًا عن علم يتناول شؤون الحكم.

تكمن المفارقة الرئيسة في تراجع البيئة المواتية لتطور وازدهار العلوم السياسية في الوقت الحاضر؛ حتى من خلال المقارنة بالماضي القريب. وعلى سبيل المثال، نجد مقالة أكاديمية نشرت في عام 1995 عن وضع العلوم السياسية في الإمارات، ناقشت بصراحة نشأة العلم ضمن كلية العلوم الإدارية والسياسية في عام 1977، وتأخر استقلاله، وتغير منظور الدولة لدوره ... إلخ. ولكن كتابة مثل هذه المقالة أمرٌ مستبعد حاليًا في الجو السائد اليوم؛ لأسباب أصبحت واضحة للجميع. ومعلوم كيف هو الحال في كثير من الدول العربية الأخرى، خاصة مصر التي كانت الرائدة في هذا المجال، غير أن الدراسة والتدريس للعلوم السياسية فيها أصبحَا مغامرة خطِرة، إلى حدٍّ أن بعض أساتذة العلوم السياسية هناك حوكموا وسجنوا، أو شردوا خارج البلاد، بل إن بعضهم حُكم عليه بالإعدام بتهمٍ تتعلق بعمله الأكاديمي!

وهذا يطرح أسئلة مهمة؛ ليس فقط عن معوقات ازدهار وحيوية التخصص في البيئة العربية، بل عن إمكانية وجوده. فقد ارتبطت نشأة العلوم السياسية وازدهارها خلال القرن الماضي في الغرب بتطابق وتزامن الوعي المتعلق باستقلالية المجال السياسي؛ باعتباره مجالًا له قوانينه وخواصه المميزة له من أي مجال آخر، مع تبلور استقلالية الدارس لهذا المجال وتميزه من باقي الدارسين للقانون أو الفلسفة أو التاريخ وغير ذلك. وكلا الأمرين يتطلب مساحة من حرية الحركة، في المجال السياسي وفي حقول دراسته. فإذا كانت السياسة في الجامعة سجنًا كبيرًا، فأين تتوفر حينئذ المساحة لعلم السياسة؟ بل أين توجد الظاهرة التي ينبغي أن يدرسها؟

صحيح أن نشأة العلوم السياسية جاءت متأخرة نسبيًا، حتى في الغرب، حيث يُؤرَّخ لظهورها بإنشاء رابطة العلوم السياسية الأميركية عام 1903، في حين تأخر فرع العلاقات الدولية أكثر من ذلك. وحتى في منبتها الأميركي، نجد أن استقلاليتها المؤسسية والتخصصية تأخرت كثيرًا؛ فقد أشار تقرير صدر في الولايات المتحدة الأميركية في منتصف ستينيات القرن الماضي إلى أن أكثر من نصف الجامعات لم تكن توجد فيها أقسام مستقلة للعلوم السياسية، وأن هذه العلوم كانت تدرس في أقسام الاقتصاد أو القانون ... إلخ.

ولكن علم السياسة، رغم ما يؤاخذ به، حقق تقدمًا كبيرًا في تناول القضايا السياسية، وإثراء النقاش "العلمي" حوله، انطلاقًا من المنظور الغربي. وقد تعززت المؤسسات التي تخدم العلم، من برامج جامعية، وجمعيات مهنية، ومجالس إشرافية، وتمويل متنوع المصادر، وتشابك للتخصصات. وطوّر التخصص كذلك مناهج ودعاوى "علمية"، إضافةً إلى مجال متميز هو في جوهره دراسة مصادر السلطة (ظاهرة أو خفية) في المجتمع واستخداماتها ونتائجها. فكل هذا عزز دعوى تميزه من غيره من "العلوم" الاجتماعية والإنسانية (من فلسفة، وقانون، وتاريخ، واقتصاد، وعلم اجتماع ... إلخ). وقد جاء السعي لخلق هذا التميز عبر تأكيد "علمية" المادة؛ وذلك بالتركيز على كونها دراسة منهجية للواقع بتجردٍ من المسلمات الأخلاقية والافتراضات المسبقة. فالبحث هنا يكون في الواقع السياسي كما هو، لا كما نتمنى أو كما ينبغي أن يكون.

ولكن الشكوى من حال التخصص في المحيط العربي تتركز في تخلفٍ عما أُنجز في الغرب، وحتى في كثير من الدول النامية، وأنه ظل عالة على ما ينتج خارج العالم العربي، ولم يجدد في مناهجه، فضلاً عن أن يحقق إضافات وفتوحات علمية تضيف شؤونًا إلى المعرفة. فهو في مصر مثلاً، ما يزال واقفًا عند المدرسة السلوكية بحسب البعض، فضلاً عن ارتباطه بالنظم السياسية القائمة تحت دعوى أنه "علم الدولة" وفي خدمتها، إضافة إلى ضيق مساحات الحرية والاجتهاد المتاحة، وما أُشير إليه آنفًا من غياب وتغييب.

في المقابل، كانت هناك مساهمات عربية متنوعة في محاولة إحياء التخصص، و"تعريبه" إن صح التعبير. فقد نادى البعض بإنشاء "علم سياسة عربي"، في حين قامت محاولة في إطار ما سُمي "أسلمة العلوم". وكانت هناك أيضًا مساهمات في التنظير العالمي من منطلقات متعددة: ماركسية، وليبرالية، وقومية. وتزامن هذا الأمر مع مساهمات نقدية عربية مهمة في مناهج العلوم الاجتماعية السائدة، خاصة نقد الاستشراق والمركزية الغربية (أنور عبد الملك، وإدوارد سعيد، وسمير أمين، وحسن حنفي ... إلخ).

ومع ذلك، يغلب على الحديث الطاغي، عند مناقشة حال العلوم السياسية، منظورُ الأزمة، والعوائق المختلفة؛ من سياسية كانت أو اجتماعية أو مادية. ولا نكاد نسمع حديثًا عن ازدهار أو نهضة أو طفرة. وهو في هذا المجال مشمول بحكم تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2002، الذي حدد الفجوة المعرفية باعتبارها أهم معوقات التنمية في الوطن العربي.

ويهدف هذا العدد الخاص إلى استقصاء حال العلوم السياسية في العالم العربي اليوم، سعيًا إلى توصيف الواقع القائم في الحقل أولًا، ثم النظر في الإشكالات والتحديات، مرورًا بتقصي الإنجازات، ثم وصولًا إلى مقترحات حول مجالات التطوير وآفاقه.

جدول الأعمال

اليوم الأول
الإثنين، 18 تشرين الأول/ أكتوبر 2021

تسجيل

الرقم التعريفي: 872 0932 2722

12:15 - 12:00	**افتتاح الندوة** **حيدر سعيد**
13:00 - 12:15	**المحاضرة التقديمية** **عبد الوهاب الأفندي:** حالة العلوم السياسية في العالم العربي: حفريات مهمة من أجل نهضة معرفية
14:30 - 13:00	**الجلسة الأولى** **نشأة العلوم السياسية في العالم العربي وتطورها: نماذج من مصر والجزائر وتونس** **رئيس الجلسة: محمد حمشي** **مروة فكري:** التطور التاريخي لحقل العلوم السياسية في مصر: تجربة قسم العلوم السياسية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة **عبد القادر عبد العالي وقاسم حجاج ولبنى جصاص:** أزمة تخصص العلوم السياسية في الجامعة الجزائرية: مفارقات طفرة ستة عقود من الاستقلال الوطني **شاكر الحوكي:** حال العلوم السياسية في تونس: محاولة لرصد مسار التجربة وتقييمها وفهم ماهيتها
14:45 - 14:30	استراحة
16:15 - 14:45	**الجلسة الثانية** **حقل العلاقات الدولية عربيًا** **رئيس الجلسة: مروان قبلان** **أحمد قاسم حسين:** استقصاء حقل العلاقات الدولية في الوطن العربي: دراسة في الواقع والتحديات **سيد أحمد قوجيلي:** حقل العلاقات الدولية في العالم العربي: نصف قرن من التحوّل **مكية نجار:** لماذا لا توجد نظرية عربية في العلاقات الدولية؟ أسباب تعطل التنظير للعلاقات الدولية في العالم العربي

اليوم الثاني
الثلاثاء، 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2021

تسجيل

الرقم التعريفي: 848 8776 5243

14:30 - 13:30	**الجلسة الثالثة** **تدريس العلوم السياسية والعلاقات الدولية في العالم العربي** **رئيس الجلسة: عمر عاشور** **باسل صلوخ ومي درويش:** سياسات تدريس العلاقات الدولية في بلدان العالم العربي **حسن الحاج علي أحمد وياسر عوض عبد الله الطاهر:** تدريس العلوم السياسية في الجامعات السودانية
14:45 - 14:30	استراحة
16:45 - 14:45	**الجلسة الرابعة** **البحث ومناهجه في العلوم السياسية عربيًا** **رئيس الجلسة: عبد الفتاح ماضي** **عبد الكريم امنكاي وآلان الأوسكان:** تهميش المنهج الكمي في العلوم السياسية العربية: بين التوجس الإبستيمولوجي والفرص البحثية الضائعة **خليل العناني:** معضلة عبور التخصصات في العلوم السياسية في العالم العربي **لقمان مغراوي وهجيرة بو زيد:** واقع الكتابة العلمية في حقل العلوم السياسية في الجزائر والعراق: دراسة بيبليومترية للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية والبوابة العراقية للمجلات العلمية في الفترة 2010-2020 **أمل حمادة:** تطور علاقة حقل الجندر بالعلوم السياسية في مصر: قراءة في خلفيات العلاقة وتحولاتها

المشاركون

الملخصات

أحمد قاسم حسين

باحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مدير تحرير دورية "سياسات عربية"، ومدير تحرير الكتاب السنوي "استشراف" للدراسات المستقبلية. عمل مدرسًا مساعدًا في كلية العلوم السياسية بجامعة دمشق. حرّر كتاب "استراتيجية المقاطعة في النضال ضد الاحتلال ونظام الأبارتهايد الإسرائيلي: الواقع والطموح"، الصادر عن المركز العربي (2018)، وكتاب "حرب حزيران/ يونيو 1967: مسارات الحرب وتداعياتها" الصادر عن المركز العربي (2019)، وله عدد من الأبحاث والدراسات العلمية المنشورة في مجال العلاقات الدولية.

استقصاء حقل العلاقات الدولية في الوطن العربي: دراسة في الواقع والتحديات

يعتبر حقل العلاقات الدولية فرعًا أساسيًا من فروع علم السياسة في الجامعات العربية. وعلى الرغم من حداثة تدريس هذا التخصص/ الحقل في المنطقة العربية، فقد ظلت محاولات تقييم حالته وإسهامات الجماعة العلمية المختصة بدراسة العلاقات الدولية مقتصرة على أبحاث جاءت في سياق تقييم العلوم السياسية في الدول العربية (مواد، مناهج، طرائق تدريس). تحاول هذه الورقة الاستطلاعية استقصاء حال العلاقات الدولية في المنطقة العربية، سعيًا إلى توصيف الواقع القائم في الحقل أولًا، ثم النظر في الإشكالات والتحديات، مرورًا بتقصي التغيير الذي شهده الحقل. وقد اعتمدت الورقة على عينة قصدية مختارة من أساتذة العلاقات الدولية في الجامعات العربية التي تتوافر فيها كليات/ أقسام تدريس العلوم السياسية والعلاقات الدولية؛ حيث جرى تصميم استمارة تتكون من ثلاثة أقسام. يحاول القسم الأول استكشاف حال تدريس العلاقات الدولية في الجامعات العربية، في حين يتوقف القسم الثاني عند الاهتمامات البحثية للمختصين في هذا الحقل، ورصد توجهاتهم النظرية والتطبيقية في بحث ظواهر العلاقات الدولية، أما القسم الثالث من الاستمارة فيرصد واقع المؤسسات الأكاديمية والإنتاج المعرفي في حقل العلاقات الدولية عربيًا.

آلان الأوسكان

طالب ومساعد باحث في برنامج العلوم السياسية والعلاقات الدولية في معهد الدوحة للدراسات العليا، عمل سابقًا مديرًا للهيئة الدوائية للهلال الأحمر الكردي في الدرباسية، الحسكة، في سورية. تتركز اهتماماته البحثية في دراسة النظم السياسية وتطورها ونظريات تشكّل الدول، ودراسة الانتقال الديمقراطي في سورية والشرق الأوسط عمومًا، إلى جانب القضية الكردية وتفاعلاتها في المشهد السوري.

تهميش المناهج الكمية في العلوم السياسية العربية بين التوجس الإبستيمولوجي والفرص البحثية الضائعة

تسعى هذه الورقة لتشخيص واقع الأبحاث الكمية في العلوم السياسية العربية، من خلال محاولة الإجابة عن السؤال التالي: ما المكانة التي تتبوؤها طرائق البحث الكمية الإحصائية والتجريبية في البحث العلمي العربي في السياسة؟ لبلوغ هذا الهدف، تُعنى الورقة بكل الأبحاث المنشورة على مدى الإحدى عشرة سنة الماضية (كانون الثاني/ يناير 2010 - حزيران/ يونيو 2021) في ثلاثين دورية عربية محكّمة متخصصة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية. أظهر الوقوف على المنهجية المعتمدة، في أكثر من تسعة آلاف بحث محكّم جرت مراجعتها، المكانة الهامشية التي يحتلها ما يسمى التحليل الإحصائي الاستدلالي في العلوم السياسية العربية. وبناء عليه، تطرح الورقة ضرورة العناية بالبحث الكمي في العلوم السياسية العربية رغم التوجسات الإبستيمولوجية المشروعة التي يمكن أن يثيرها بعض الباحثين العرب من الطرائق الكمية. وتبيّن الورقة أن توظيفًا أكبر للطرائق الكمية سيفتح المجال للباحث السياسي العربي؛ ليس للاشتباك مع إشكاليات بحثية عربية خالصة بطرائق منهجية مبتكرة فحسب، إنه سيمكّن أيضًا من التعامل، ولو جزئيًا، مع أهم التحديات التي يواجهها البحث في العلوم السياسية بالمنطقة العربية، وهي متمثّلة في ضعف التقيد بالمنهجية العلمية.

أمل حمادة

أستاذة مساعدة في العلوم السياسية، ومديرة وحدة دراسات المرأة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة. عملت سابقًا مدرسةً للعلوم السياسية في الكلية نفسها. لها العديد من المنشورات، آخرها:

"Conflict Transformation: The Role of NGO's: Building Peace: Society- State mechanism- The study of Reconciliation Committees in Egypt." *Politics and Economics Journal*. vol. 11, no. 10 (April 2021); "Networking on Anti-Sexual Harassment Efforts Across Egyptian Universities." IDS Practice Paper 11, Brighton: Institute of Development Studies (2021).

تطور علاقة حقل الجندر بالعلوم السياسية في مصر: قراءة في خلفيات العلاقة وتحولاتها

بعد أكثر من خمسين عامًا من بدء تدريس العلوم السياسية بشكلها الحديث في الجامعات العربية، يبدو من المنطقي التساؤل عن حال العلوم السياسية ودورها في التحولات السياسية في العالم العربي، ولا سيما في ضوء التحولات المكثفة التي تعرضت لها العديد من الدول العربية منذ نهايات عام 2010. وتزعم هذه الورقة أن عجز العلوم السياسية عن تفسير الأحداث والتطورات السياسية الراهنة يمكن رده إلى أكثر من سبب؛ أهمها ما يرتبط بسؤال الورقة الأساس وهو ضعف العلاقة بين علم السياسة بشكله التقليدي والعلوم والمناهج البينية. فما زال علم السياسة في الجامعات العربية، وخصوصًا الجامعات المصرية، يركز على الدولة، بصفتها الفاعل الأوحد أو الأهم في مجتمعاتها المختلفة، من دون النظر إلى المجتمع وقواه وتفاعلاته التي تتأثر وتؤثّر في الدولة ومؤسساتها. وتجادل الورقة بأن انفتاح العلوم السياسية على غيرها من العلوم البينية من شأنه أن يساهم في تحسين قدرتها على تفسير ظواهر المجتمع، وتحسين قدرته على التنبؤ. وتركز هذه الورقة على الجندر، باعتباره أحد الحقول العابرة للتخصصات، من خلال الاهتمام بتحولات حقل الجندر في العلوم السياسية في مصر.

باسل صلوخ

أستاذ مشارك في العلوم السياسية، ورئيس برنامج السياسات والعلاقات الدولية في معهد الدوحة للدراسات العليا. تتضمن دائرة تخصّصه السياسات المقارنة، والفلسفة السياسية، والعلاقات الدولية. تتركّز اهتماماته البحثية الحالية في نقد أشكال تقاسم السلطة في دول ما بعد الاستعمار والحرب، والاقتصاد السياسي في لبنان ما بعد الحرب. له العديد من المنشورات آخرها:

The Politics of Sectarianism in Postwar Lebanon. London: Pluto Press, 2015; "Consociational Power-Sharing in the Arab World: A Critical Stocktaking." Studies in Ethnicity and Nationalism (2020).

سياسات تدريس العلاقات الدولية في بلدان العالم العربي

تبحث هذه الورقة في الأسئلة الرئيسة الآتية: كيف يجري التعامل مع مادة العلاقات الدولية في بلدان العالم العربي؟ وهل تُدرَّس بالطريقة نفسها التي تُدرّس بها حول العالم؟ وما الأهمّ بالنسبة إلى طلبة العلاقات الدولية في هذه البلدان: إنتاج نظريّات العلاقات الدولية أم استهلاكها؟ وكيف تختلف دراسة العلاقات الدولية من بلد إلى آخر ومن مؤسّسة إلى أخرى في بلدان العالم العربي؟ وماذا يطرأ على العلاقات الدولية التي تُعدُّ "علمًا اجتماعيًا أميركيًا" عندما تدخل إلى الفصول الدراسية في البلدان العربية وتُدرّس باللغة العربية؟ تتناول هذه الورقة ماهية تدريس العلاقات الدولية في الجامعات العربية وطرائقه، وكيفية تباين طرائق تدريس الاقترابات النظرية والمنهجية للعلاقات الدولية بين تطبيق النظريات الغربية أو مراجعة بعض منها أو تقديم مناهج بديلة. وعلى الرغم من التأثير الواضح للنظام الأميركي ومنهجيّاته ونظريّاته في تدريس العلاقات الدولية في العالم العربي، فهناك طرائق عدّة لتدريسها وتشعّب في أنواعها ومناهجها، ليس بين البلدان العربية فحسب، بل أيضًا داخل البلد الواحد. وتشير الورقة إلى أن دراسة أصول التدريس قد تصبح وسيلة لمعاينة السياقات المختلفة لنظريات العلاقات الدولية واستخدامها تربويًا.

حسن الحاج علي أحمد

أستاذ في قسم العلوم السياسية بجامعة الخرطوم في السودان، عمل سابقًا عميدًا لكلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، ومدير الأكاديمية العليا للدراسات الاستراتيجية والأمنية. له العديد من المنشورات آخرها "القدرة على الاستدلال: إسهامات التحليل التتبعي في بحوث دراسات الحالة"، الصادرة في دورية "سياسات عربية"، العدد 41 (2019)؛ و"التصدعات المتحوّلة: الهوية والانتماء السياسي للشباب السوداني"، ضمن كتاب "الشباب والانتقال الديمقراطي في البلدان العربية" الصادر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (2019).

تدريس العلوم السياسية في الجامعات السودانية

تهدف هذه الورقة إلى دراسة تطوّر تدريس العلوم السياسية في الجامعات السودانية. وستولى الورقة، ابتداءً، اهتمامًا، بتطور التعليم العالي في السودان وخاصة تطور جامعة الخرطوم وتدريس العلوم السياسية فيها، بحسبانها أقدم الجامعات السودانية. وقسم العلوم السياسية فيها هو أقدم الأقسام، وله تأثير مهم في نشأة أقسام العلوم السياسية الأخرى وتطورها. وتتطرّق الورقة إلى التوجهات الفكرية التي أثّرت في تدريس العلوم السياسية في الجامعات السودانية، والمناهج وطرائق التأهيل المستخدمة وتطوّر المقررات، وعكست أثر السياسة والسياسات العامة في تدريس العلوم السياسية. تطوّر قسم العلوم السياسية في جامعة الخرطوم عبر ثلاث مراحل عكست ارتباطًا عامًا بالسياسات العامة للبلاد. وتوّسع تدريس العلوم السياسية في الجامعات السودانية كثيرًا فيما سمّي "ثورة التعليم العالي" التي بدأت في عام 1990. وبلغ عدد أقسام العلوم السياسية في الجامعات السودانية نحو 14 قسمًا. ولكن تظل محاولات التطوير الأكاديمي في أقسام العلوم السياسية محدودة، تواجهها تحديات تأهيل الأساتذة، وهجرة العقول، ومحدودية الموارد. ويبقى التحدي الأكبر الذي يواجه تدريس العلوم السياسية في الجامعات السودانية هو إنتاج علم سياسة يفسر قضايا الواقع المحلي والإقليمي بمناهج نابعة من هذا الواقع، وغير منقطع عن التواصل والتفاعل مع المؤسسات على المستوى العالمي.

خليل العناني

أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية المشارك بمعهد الدوحة للدراسات العليا، والباحث بالمركز العربي بواشنطن. عمل سابقًا بصفته كبير الباحثين في معهد بروكينغز للأبحاث، ومعهد الشرق الأوسط بواشنطن. تختص أبحاثه ودراساته بالتحول الديمقراطي في المنطقة العربية، وحركات الإسلام السياسي. له العديد من الكتب والدراسات والأوراق البحثية المنشورة في عدد من الدوريات العالمية والعربية المحكّمة، آخرها كتاب حرره بالاشتراك مع عبد الوهاب الأفندي بعنوان:

After the Arab Revolutions: Decentring Democratic Transition Theory. Edinburgh: Edinburgh University Press, 2021.

معضلة عبور التخصصات في العلوم السياسية في العالم العربي

يمثّل عبور التخصص إحدى الطرائق البحثية المهمة في مقاربة الظواهر الاجتماعية والإنسانية. فمن جهة، يساعد عبور التخصص في الخروج من الضيق المعرفي للتخصصات الفرعية، ومحدودية تفسيراتها خاصة في تفكيك الظواهر المعقدّة وفهمها. ومن جهة أخرى، يساهم في إنتاج معرفة أصيلة تتجاوز التفسيرات النمطية والسطحية للظواهر، ويساعد في تقديم تفسيرات مركبة تتماشي مع طبيعة الظواهر. بيد أن المعضلة تكمن في كيفية إنجاز وتحقيق هذا العبور بين التخصصات، ومدى قدرة الباحثين على تجاوز تخصصاتهم إلى تخصصات أخرى؛ وهو ما يتطلب تأهيلاً وتدريبًا بحثيًا معينًا كي يمكن تحقيق الأهداف المرجوة من عبور التخصص. تسعى هذه الورقة لاستعراض معضلة عبور التخصص في حقل العلوم السياسية، في العالم العربي، وذلك من خلال دراسة حالة الحركات الإسلامية التي تعد إحدى الظواهر المهمة التي تتطلب، بحكم طبيعتها المركبة وأوجهها المتعددة، عبورًا للتخصص بين حقول معرفية مختلفة. وتجادل الورقة بأنه من الصعوبة التوصل إلى تفسيرات مقنعة لهذه الظاهرة، سواء لأسباب ظهورها وتشكلها أو لسلوكها السياسي، من دون بناء إطار بحثي ومنهجي يتجاوز حقل السياسة المقارنة، ويعبر إلى حقول معرفية أخرى كالسوسيولوجيا وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس السياسي.

سيد أحمد قوجيلي

أستاذ مساعد بمعهد الدوحة للدراسات العليا، حاصل على درجة الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة الجزائر. تتركز اهتماماته البحثية في الدراسات الأمنية والاستراتيجية، ونظرية العلاقات الدولية، ودراسات النزاع، ومناهج البحث وفلسفة العلوم الاجتماعية. لديه عدّة كتب منشورة من بينها: "الصراع على تفسير الحرب والسلم"، و"تطوّر الدراسات الأمنية ومعضلة التطبيق في العالم العربي"، "والدراسات الأمنية النقدية". ولديه أيضًا مقالات عدّة منشورة في مجلات محكّمة.

حقل العلاقات الدولية في العالم العربي: نصف قرن من التحوّل

شهد حقل العلاقات الدولية في العالم العربي ازدهارًا في سبعينيات القرن العشرين، نقله من منزلة "البطة القبيحة" المنبوذة إلى نجم صاعد في ميداني العلوم السياسية والاجتماعية. كان إسهام جيل الباحثين المبتعثين في تلك الفترة حاسمًا في توطين الحقل عربيًا وتأسيس استقلاله الأكاديمي. لم يكن إنجاز تلك المهمات أمرًا سهلًا أو سريعًا؛ فقد واجه الباحثون حينها، وطوال سنوات ممتدّة، قيودًا وتحدّيات جمّة، بعضها بنيوي نابع من طبيعة الحقل الفتي، وبعضها الآخر خارجي نابع من قيود البيئة. وبعد مرور ما يناهز نصف قرن من تأسيس الحقل، يبدو أنّ جيل الباحثين العرب في العلاقات الدولية، الذين يستقبلون العقد الثالث من القرن العشرين، لا يزالون يواجهون المعضلات نفسها. فعلى سبيل المثال، لا يزال الحقل "بطة قبيحة" في نظر صنّاع القرار، ولا يزال التعليم والبحث متحيّزين ومتمركزين غربيًا، ولا يزال الباحثون يعملون في "جزر منفصلة"، كما لا تزال مسائل التمويل وحرية البحث والنزاهة العلمية بلا حلول. لماذا لم يتغلّب الحقل على معضلاته المستديمة، الهيكلية والمعيارية، طوال الخمسين سنة الماضية؟ وما الذي يفسّر هذا الجمود؟ وهل "العودة إلى المستقبل" حتمية في ظل الحالة الراهنة للحقل؟

شاكر الحوكي

أستاذ ومدير قسم العلوم السياسية، في كلية الحقوق والعلوم السياسية، بتونس. ويشغل منصب رئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية والقانونية في تونس. له العديد من الكتب والدراسات والأوراق البحثية المنشورة في عدد من الدوريات العالمية والعربية المحكّمة، آخرها "الشباب والثورة، هل تصلح المقاربة الجيلية أساسًا لقراءة الثورة التونسية"، سياسات عربية، العدد 32 (2018)؛ و"معضلة العدالة الانتقالية في تونس؛ بين المسارات المرتبكة والتحديات المرتقبة"، سياسات عربية، العدد 47 (2020).

حال العلوم السياسية في تونس: محاولة لرصد مسار التجربة وتقييمها وفهم ماهيتها

منذ أن تأسست كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس عام 1960، لم تتوقف هذه الكلية عن تدريس العلوم السياسية، فضلًا عن أن يكون لها قسم خاص ومستقل بها. هذا لا يعني أنّ دراسة العلوم السياسية عرفت أزهى عصورها، ولكن دراسة هذه العلوم كان لها الأثر الجيد، ليس بإثراء التكوين القانوني لطلبة الحقوق فحسب، ولكن بخلق نواة صلبة ومستقلة لهذا الاختصاص. ولئن تميّز مسار العلوم السياسية في الجامعة التونسية بالتذبذب والارتباك، فقد ظلت شعبة العلوم السياسية قائمة الذات ومستمرة إلى غاية 2018. المفارقة أنّه بحلول الثورة التونسية وانخراط تونس في مسار الانتقال الديمقراطي كان ينتظر أن تشهد العلوم السياسية تطورًا نوعيًا، إلا أن ما حصل هو أنها أزيلت من الكلية في خطوة غير منتظرة؛ إذ لأول مرة في تاريخ كلية الحقوق والعلوم السياسية، يتحول قسم للعلوم السياسية إلى مجرد وعاء بلا اختصاص وبلا مدرسين في العلوم السياسية. تبحث هذه الورقة في الوضع الراهن للعلوم السياسية في تونس، والتحولات التي مرّ بها الحقل منذ تأسيسه في تونس، في محاولة لرصد مسار هذه التجربة وتقييمها وفهم ما جرى ويجري تحديدًا.

عبد القادر عبد العالي

أستاذ التعليم العالي بجامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، بالجزائر. عمل سابقًا أستاذًا للتعليم العالي، ورئيسًا لشعبة تخصص العلوم السياسية في كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر. له العديد من الكتب والدراسات والأوراق البحثية المنشورة في عدد من الدوريات العالمية والعربية المحكّمة، آخرها كتاب قَيد الطبع بعنوان "السياسة المقارنة: النظريات والقضايا"، سيصدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات؛ وكتاب "التصدعات الاجتماعية وتأثيرها على النظام الحزبي الإسرائيلي"، الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية (2010).

أزمة تخصص العلوم السياسية في الجامعة الجزائرية: مفارقات طفرة ستة عقود من الاستقلال الوطني

واجه تخصص العلوم السياسية في الجزائر خلال العقد الأخير - ولا يزال يواجه - أزمة وجودية عميقة، تتمثل في نقص إقبال الطلبة عليه؛ لعدة عوامل هيكلية وظرفية، بعد فترة من طفرة كبيرة من التزاحم عليه، تزامنت مع الطفرة النفطية الثانية في تاريخ الجزائر المعاصرة؛ ما أدى إلى انتشار سريع لأقسامه عبر نصف الجامعات الجزائرية تقريبًا. تبحث هذه الورقة في واقع تخصص العلوم السياسية في الجامعات الجزائرية اليوم، وتهدف من خلال هذا العمل إلى البحث في الأسباب التي أدت إلى انتكاس حقل العلوم السياسية في الجامعات الجزائرية، وعدم إيلائه الأهمية اللازمة من مراكز صنع القرار، رغم النتائج الإيجابية التي حققها في العقدين الأولين من وجوده. وعن طريق إجراء مقابلات ودراسة استبيانية لعينة من أساتذة أقسام العلوم السياسية، غطت جل الجامعات الجزائرية، تتأكد مجموعة من الفرضيات حول حقيقة هذه الأزمة المتعددة الأسباب والأبعاد التي يواجهها التخصص. وتنتهي الورقة باقتراح الأساتذة المستجيبين مجموعةً من الحلول والبدائل لمواجهة الأزمة، وتحويل تخصص العلوم السياسية إلى تخصص ذي علاقة بقيم ومصالح المجتمع، ومتفاعل مع متطلبات سوق العمل، ومنفتح على العالم، ومتكيف مع المستجدات العرفية العالمية لهذا التخصص.

عبد الكريم امنكاي

أستاذ مساعد، في برنامج العلوم السياسية والعلاقات الدولية، بمعهد الدوحة للدراسات العليا. تتركز اهتماماته البحثية في الشعبوية والسلوك السياسي ومسألة الثقة بالنخب السياسية في الدول الغربية والمنطقة العربية. حاصل على شهادة الدكتوراه المزدوجة في العلوم السياسية من معهد الدراسات السياسية بباريس وجامعة أوتوا بكندا. له مواد منشورة في عدة مجالات محكّمة دولية، آخرها دراسة "شعبويو السلطة وجائحة كورونا بين اعتيادية التدابير وخصوصية الخطاب: حالة الولايات المتحدة تحت إدارة دونالد ترامب»، سياسات عربية، العدد 50 (2021).

تهميش المناهج الكمية في العلوم السياسـية العربية بين التوجس الإبستيمولوجي والفرص البحثية الضائعة

تسعى هذه الورقة لتشخيص واقع الأبحاث الكمية في العلوم السياسية العربية، من خلال محاولة الإجابة عن السؤال التالي: ما المكانة التي تتبوؤها طرائق البحث الكمية الإحصائية والتجريبية في البحث العلمي العربي في السياسة؟ لبلوغ هذا الهدف، تُعنى الورقة بكل الأبحاث المنشورة على مدى الإحدى عشرة سنة الماضية (كانون الثاني/ يناير 2010 - حزيران/ يونيو 2021) في ثلاثين دورية عربية محكّمة متخصصة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية. أظهر الوقوف على المنهجية المعتمدة، في أكثر من تسعة آلاف بحث محكّم جرت مراجعتها، المكانة الهامشية التي يحتلها ما يسمى التحليل الإحصائي الاستدلالي في العلوم السياسية العربية. وبناء عليه، تطرح الورقة ضرورة العناية بالبحث الكمي في العلوم السياسية العربية رغم التوجسات الإبستيمولوجية المشروعة التي يمكن أن يثيرها بعض الباحثين العرب من الطرائق الكمية. وتبيّن الورقة أن توظيفًا أكبر للطرائق الكمية سيفتح المجال للباحث السياسي العربي؛ ليس للاشتباك مع إشكاليات بحثية عربية خالصة بطرائق منهجية مبتكرة فحسب، إنه سيمكّن أيضًا من التعامل، ولو جزئيًا، مع أهم التحديات التي يواجهها البحث في العلوم السياسية بالمنطقة العربية، وهي متمثّلة في ضعف التقيد بالمنهجية العلمية.

عبد الوهاب الأفندي

رئيس معهد الدوحة للدراسات العليا بالوكالة، ونائب الرئيس للشؤون الأكاديمية. شغل سابقًا منصب عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بمعهد الدوحة للدراسات العليا (2017-2020)، ورئيس برنامج ماجستير العلوم السياسية والعلاقات الدولية (2015-2017). التحق بمعهد كريستيان "ميكلسن" بالنرويج (1995، 2003) أستاذًا/ باحثًا زائرًا، وجامعة نورثويسترن بشيكاغو (2002)، وجامعتي أكسفورد (1990) وكامبريدج (2010-2012)، والمعهد الدولي للفكر والحضارة الإسلامية بماليزيا (2008). أسس في عام 1998 برنامج الإسلام والديمقراطية في مركز دراسات الديمقراطية بجامعة "وستمنستر" بلندن، وعمل منسقًا له حتى عام 2015. له العديد من الكتب الأكاديمية باللغتين العربية والإنكليزية، إضافةً إلى مشاركته بأوراق بحثية في دوريات محكّمة، إلى جانب كتابته عدة فصول في كتب مختلفة، آخرها كتاب حرره بالاشتراك مع خليل العناني بعنوان:

After the Arab Revolutions: Decentring Democratic Transition Theory. Edinburgh: Edinburgh University Press, 2021.

حالة العلوم السياسية في العالم العربي: حفريات مهمة من أجل نهضة معرفية

جاءت فكرة التعمق في شأن تخصص العلوم السياسية في العالم العربي من عدة مؤثرات. البداية كانت المشروع البحثي "العلوم السياسية من منظور جديد"، الذي ابتدرناه بالمشاركة من الزميل الدكتور حميد دباشي منذ بضع سنوات، ولا يزال مستمرًا. ويهدف المشروع إلى تناولٍ نقدي للتخصص، انطلاقًا من بعض أوجه قصوره في تناول قضايا منطقتنا، ومنها الفشل في استشراف معظم أحداثها، ابتداءً من المد الثوري/ القومي في الخمسينيات، ثم "الصحوة الإسلامية" في السبعينيات، وأخيرًا الثورات العربية، وكثير بين ذلك. وقد بدأنا من فرضية وجود إشكاليات أساسية في بنية التخصص ومناهجه، وحدّدنا بعض جوانبها.

ولاحظنا أنّ بعض الطلاب الذين يفدون إلى معهد الدوحة للدراسات العليا من جامعاتنا العربية كانوا يفتقدون التكوين المتقدم، بل حتى المتابع لأحدث التوجهات، في التخصص. على سبيل المثال، وجدنا أنّ بعض الطلاب ما زالوا يناقشون نظرية النظم لدايفيد إيستون، التي تعود إلى خمسينيات القرن الماضي. وقِس على ذلك.

من خلال هذه الزوايا وغيرها، أدركنا أهمية البحث في وضع تدريس العلوم السياسية في الجامعات العربية، وطرح أسئلة مهمة حول نشأتها، وتطورها، والمدارس والمناهج التي اتّبعت، والمراجع التي استخدمت في التدريس، وأهم المؤلفات التي نشرت. هناك كذلك أسئلة حول تأثّر التعليم والتعلّم والبحث في التخصص بالتقلبات السياسية في المنطقة، ومدى تأثير التدخلات السياسية في العملية الأكاديمية المتعلقة به. فالمعروف أنّ دولًا عربية كثيرة لم تدخل التخصص في جامعاتها إلا متأخرًا، وكان - ولا يزال في بعض الدول - يدرس تحت تخصصات أخرى.

من هنا، فإنّ توفير المعلومات الدقيقة والمحدثة حول وضع تدريس العلوم السياسية والبحث فيها في الوطن العربي لا يمثل إضافةً علمية ومعرفية فقط، وبناء سجلّ قيم لتطور التخصص وإنجازاته، بل يساهم كذلك في تطوير التخصص والمعرفة، ويعين على التطوير والتحديث. ونأمل أن يساهم كذلك في نهضة العلوم السياسية في المنطقة، وتعزيز مساهماتها في التنوير والتحديث السياسي. ذلك أنّ نهضة الأمم ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتطور الفكر السياسي فيها وغِناه. فقد ارتبطت النهضة الإغريقية، وكذلك النهضة الإسلامية، ثم النهضات الحديثة في أوروبا، خاصة بريطانيا وفرنسا، ثم أميركا، بالتعمق في التفكير السياسي، الذي استنارت به الممارسة. فقد تحدّث الفلاسفة والفقهاء والأدباء وغيرهم من أهل الفكر في أمور الشرعية والعدل والمفاضلة بين النظم السياسية. وأدى هذا بدوره إلى التفكر والتدبر في أفضل سبل الحكم، وتنافس الأفكار في هذا المجال. بل إن كثيرًا من الساسة في الحضارات الكبرى كانوا بدورهم مفكرين كبارًا.

قاسم حجاج

أستاذ باحث في العلوم السياسية والعلاقات الدولية في جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر. عمل سابقًا رئيسًا لشعبة تخصص العلوم السياسية بكلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة - الجزائر. له العديد من الكتب والدراسات والأوراق البحثية المنشورة في عدد من الدوريات العالمية والعربية المحكّمة، آخرها "الاستشراف والحوكمة الطاقية للانتقال الطاقي السويسري في أفق عام 2050: بعض الدروس المستفادة عربيًا"، الصادرة في كتاب "استشراف" السنوي، العدد 3 (2018).

أزمة تخصص العلوم السياسية في الجامعة الجزائرية: مفارقات طفرة ستة عقود من الاستقلال الوطني

واجه تخصص العلوم السياسية في الجزائر خلال العقد الأخير - ولا يزال يواجه - أزمة وجودية عميقة، تتمثل في نقص إقبال الطلبة عليه؛ لعدة عوامل هيكلية وظرفية، بعد فترة من طفرة كبيرة من التزاحم عليه، تزامنت مع الطفرة النفطية الثانية في تاريخ الجزائر المعاصرة؛ ما أدى إلى انتشار سريع لأقسامه عبر نصف الجامعات الجزائرية تقريبًا. تبحث هذه الورقة في واقع تخصص العلوم السياسية في الجامعات الجزائرية اليوم، وتهدف من خلال هذا العمل إلى البحث في الأسباب التي أدت إلى انتكاس حقل العلوم السياسية في الجامعات الجزائرية، وعدم إيلائه الأهمية اللازمة من مراكز صنع القرار، رغم النتائج الإيجابية التي حققها في العقدين الأولين من وجوده. وعن طريق إجراء مقابلات ودراسة استبيانية لعينة من أساتذة أقسام العلوم السياسية، غطت جل الجامعات الجزائرية، تتأكد مجموعة من الفرضيات حول حقيقة هذه الأزمة المتعددة الأسباب والأبعاد التي يواجهها التخصص. وتنتهي الورقة باقتراح الأساتذة المستجيبين مجموعةً من الحلول والبدائل لمواجهة الأزمة، وتحويل تخصص العلوم السياسية إلى تخصص ذي علاقة بقيم ومصالح المجتمع، ومتفاعل مع متطلبات سوق العمل، ومنفتح على العالم، ومتكيف مع المستجدات العرفية العالمية لهذا التخصص.

لبنى جصاص

أستاذة محاضرة بقسم العلوم السياسية في كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باجي مختار عنابة – الجزائر. عملت سابقًا مسؤولة تخصص علاقات دولية بقسم العلوم السياسية في جامعة عنابة. لها العديد من الكتب والدراسات والأوراق البحثية المنشورة في عدد من الدوريات العالمية والعربية المحكّمة، آخرها كتاب "الهيمنة الإقليمية تصور نظري لفرص القوى الإقليمية الصاعدة"، الصادر عن مخبر الأمن الإنساني، جامعة باتنة 1 الجزائر (2021)؛ ودراسة في "المجلة الجزائرية للأمن والتنمية"، بعنوان: "الأبعاد الأمنية لحركة التثاقف بين ضفتي المتوسط: بين إعمال القوة الناعمة واحتمالات الصراع"، مج 9، العدد 2 (تموز/ يوليو 2020).

أزمة تخصص العلوم السياسية في الجامعة الجزائرية: مفارقات طفرة ستة عقود من الاستقلال الوطني

واجه تخصص العلوم السياسية في الجزائر خلال العقد الأخير - ولا يزال يواجه - أزمة وجودية عميقة، تتمثل في نقص إقبال الطلبة عليه؛ لعدة عوامل هيكلية وظرفية، بعد فترة من طفرة كبيرة من التزاحم عليه، تزامنت مع الطفرة النفطية الثانية في تاريخ الجزائر المعاصرة؛ ما أدى إلى انتشار سريع لأقسامه عبر نصف الجامعات الجزائرية تقريبًا. تبحث هذه الورقة في واقع تخصص العلوم السياسية في الجامعات الجزائرية اليوم، وتهدف من خلال هذا العمل إلى البحث في الأسباب التي أدت إلى انتكاس حقل العلوم السياسية في الجامعات الجزائرية، وعدم إيلائه الأهمية اللازمة من مراكز صنع القرار، رغم النتائج الإيجابية التي حققها في العقدين الأولين من وجوده. وعن طريق إجراء مقابلات ودراسة استبيانية لعينة من أساتذة أقسام العلوم السياسية، غطت جل الجامعات الجزائرية، تتأكد مجموعة من الفرضيات حول حقيقة هذه الأزمة المتعددة الأسباب والأبعاد التي يواجهها التخصص. وتنتهي الورقة باقتراح الأساتذة المستجيبين مجموعةً من الحلول والبدائل لمواجهة الأزمة، وتحويل تخصص العلوم السياسية إلى تخصص ذي علاقة بقيم ومصالح المجتمع، ومتفاعل مع متطلبات سوق العمل، ومنفتح على العالم، ومتكيف مع المستجدات العرفية العالمية لهذا التخصص.

لقمان مغراوي

أستاذ محاضر بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية في الجزائر. عمل سابقًا أستاذًا زائرًا بكلية أحمد بن محمد العسكرية في قطر. له العديد من الكتب والدراسات والأوراق البحثية المنشورة في عدد من الدوريات العالمية والعربية المحكّمة، آخرها "دور فواعل المجتمع المدني في الجزائر: دراسة تحليلية لتداعيات الحراك الشعبي في الجزائر على آداء وفاعلية المجتمع المدني 1989-2020"، مجلة مدارات سياسية، مج 5 (حزيران/ يونيو 2021).

واقع الكتابة العلمية في حقل العلوم السياسية في الجزائر والعراق: دراسة بيبليومترية للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية والبوابة العراقية للمجلات العلمية في الفترة 2010-2020

تهدف الورقة إلى مسح موضوعاتي لكل ما كتب ونشر في حقل العلوم السياسية على المنصتين العراقية والجزائرية للمجلات العلمية، على أن يكون المسح الموضوعاتي بالدرجة الأولى هادفًا إلى تصنيف ما صدر وفق الآتي: السياسات المقارنة، والعلاقات الدولية، والنظرية السياسية، والمنهجية في العلوم السياسية والعلاقات الدولية. تعتمد الورقة أساسًا على المنهج المسحي والمنهج المقارن، وذلك وصولًا إلى تحليل موضوعي وعلمي. وقد جرى مسح ما كتب ونشر في المنصتين خلال الفترة 2010-2021؛ ما أفضى إلى وجود 6965 دراسة خلال هذه الفترة، نشرت في 70 مجلة موزعة على 51 مجلة جزائرية تصدر بتواتر سداسي و19 مجلة عراقية تصدر بتواتر ثلاثي، وكان عدد الدراسات متقاربًا بين المنصتين، بعدد دراسات بلغ 3364 دراسة في المجلة العراقية، و3601 دراسة في المجلة الجزائرية. تقوم الورقة على مجموعة من الافتراضات المتعلقة بتزايد الكتابة في فرعي العلاقات الدولية والسياسات المقارنة، في مقابل تراجع الكتابة في فرع النظرية السياسية والمنهجية، فضلًا عن أن طابع الكتابة من خلال المنصتين يجعلنا نلمس التأثر التاريخي والحدثي لدى الكاتب العراقي والجزائري في حقل العلوم السياسية.

مروة فكري

أستاذة العلوم السياسية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة. عملت سابقًا باحثةً في منتدى الدراسات عبر القومية في برلين بألمانيا. تهتم بصفة عامة بنظرية العلاقات الدولية والسياسات المعاصرة في الشرق الأوسط، ودور القوة الناعمة والدبلوماسية العامة في العلاقات الدولية. حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة نورث إيسترن بالولايات المتحدة الأميركية، في موضوع: الدبلوماسية العامة في عصر الإعلام الإقليمي.

تطـور حقـل العلـوم السياسـية في مصر: تجربة قسـم العلـوم السياسـية في كلية الاقتصـاد والعلوم السياسـية بجامعـة القاهرة

تهتم هذه الورقة ببحث التطور التاريخي لحقل العلوم السياسية في مصر والتساؤل عما إذا كانت المدرسة/ الجماعة المصرية للعلوم السياسية في حالة أزمة، وعن أسباب ذلك. تركز الورقة على تجربة قسم العلوم السياسية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة؛ باعتبارها أول كلية مخصصة لهذا الحقل الدراسي في مصر، ونظرًا إلى الأدوار المتزايدة التي يؤديها خريجو الكلية في السياسة وتقلد المناصب العامة خاصة في العقد الأخير. تبحث الورقة في ثلاثة أبعاد أساسية. أولًا: الإدراك/ التصور، ويتعلق بتصورات المتخصصين في هذا المجال حول الدور المنوط به علم السياسة في المجتمع والسياسة في مصر، وطبيعة تصورهم للتحديات التي تواجه تطور علم السياسة في مصر من خلال اعتماد أداة المقابلة أو الاستبيان. ثانيًا: المحتوي/ المضمون من حيث النظر في طبيعة الموضوعات محل الاهتمام في المراحل المختلفة، وذلك من خلال الاطلاع على محتوى المقررات الدراسية والتغيرات التي لحقتها. ثالثًا: السياق، وذلك من خلال الاهتمام بالسياقات الأيديولوجية والسياسية التي أثرت في التدريس والبحث في العلوم السياسية في مصر وتوجهاتها.

مكية نجار

أستاذة محاضرة بقسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة محمد بن أحمد – وهران، الجزائر. لها العديد من الكتب والدراسات والأوراق البحثية المنشورة في عدد من الدوريات العالمية والعربية المحكّمة، آخرها "الاستشراق الغربي والاستغراب العربي: نحو بناء جسور التقارب والتفاهم المتبادل"، مجلة القانون، المجتمع والسلطة، العدد 1 (2020)؛ و"دروس كوفيد 19: معضلة الأمننة وتغير المناخ في النظام النيوليبرالي"، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 4 (2021).

لماذا لا توجد نظرية عربية في العلاقات الدولية؟ أسباب تعطل التنظير للعلاقات الدولية في العالم العربي

تسعى هذه الورقة لتفكيك حال العلاقات الدولية في العالم العربي معرفيًا وسياسيًا. وقد برزت أهمية ذلك بعد أحداث ثورات الربيع العربي، في نهاية عام 2010، التي أثرت في الأعمدة النظرية الرئيسة في الحقل، ولا سيما النظريات التي اعتاد الباحثون الغربيون استعمالها في تحليلهم وتفسيرهم لظواهر المنطقة العربية، متجاهلين خصوصيات هذه البيئة. ترصد هذه الورقة تجاهل الباحثين في الأكاديميا الغربية وتغييبهم للأنساق المعرفية المنتجة حول العلاقات الدولية في دول وبلدان الجنوب، ولا سيما دول المنطقة العربية. وتطرح أن واقع العلاقات الدولية في التحليل والتفسير يقوم على التجريد والاختزال والإقصاء، ولا سيما حذف جذور العنف الذي انبثق منها؛ ما ترتب عليه هشاشة العالم العربي في تبنيه مفاهيم السياسة والسيادة وارتباك معياري حول القوة والشرعية داخليًا وخارجيًا. وتحاجّ الورقة بأن هذا الوضع ما بعد الكولونيالي يعبّر عن حالة استمرار الظرف الكولونيالي في شكليه: الإبستيمي من خلال المركب المعرفة/ القوة، والإخضاع؛ أي إبقاء دول - حتى إنْ كانت مستقلة رسميًا - خانعة لسيطرة الأقوياء في السياسة الدولية بالضغط والمساومة والتبعية، من دون تحقيق الانعتاق لهذه الدول إلى حد الآن.

مي درويش

أستاذة مشاركة بجامعة برمنجهام، المملكة المتحدة. لها العديد من الكتب والدراسات والأوراق البحثية المنشورة في عدد من الدوريات العالمية والعربية المحكّمة، آخرها:

Threats and Alliances in the Middle East: Saudi and Syrian Policies in a Turbulent Region. Cambridge: Cambridge University Press, 2019; "Foreign Policy Analysis and Armed Non-State Actors in World Politics: Lessons from the Middle East,» *Foreign Policy Analysis* (2021); "Alliance Politics in the post-2011: Advancing Theoretical and Empirical Perspectives." *Mediterranean Politics* (2021).

سياسات تدريس العلاقات الدولية في بلدان العالم العربي

تبحث هذه الورقة في الأسئلة الرئيسة الآتية: كيف يجري التعامل مع مادة العلاقات الدولية في بلدان العالم العربي؟ وهل تُدرَّس بالطريقة نفسها التي تُدرّس بها في سائر أنحاء العالم؟ وما الأهمّ بالنسبة إلى طلبة العلاقات الدولية في هذه البلدان: إنتاج نظريّات العلاقات الدولية أم استهلاكها؟ وكيف تختلف دراسة العلاقات الدولية من بلد إلى آخر ومن مؤسّسة إلى أخرى في بلدان العالم العربي؟ وماذا يطرأ على العلاقات الدولية التي تُعدُّ "علمًا اجتماعيًا أميركيًا" عندما تدخل إلى الفصول الدراسية في البلدان العربية وتُدرّس باللغة العربية؟ تتناول هذه الورقة ماهية تدريس العلاقات الدولية في الجامعات العربية وطرائقه، وكيفية تباين طرائق تدريس الاقترابات النظرية والمنهجية للعلاقات الدولية بين تطبيق النظريات الغربية أو مراجعة بعض منها أو تقديم مناهج بديلة. وعلى الرغم من التأثير الواضح للنظام الأميركي ومنهجيّاته ونظريّاته في تدريس العلاقات الدولية في العالم العربي، فهناك طرائق عدّة لتدريسها وتشعّب في أنواعها ومناهجها، ليس بين البلدان العربية فحسب، بل أيضًا داخل البلد الواحد. وتشير الورقة إلى أن دراسة أصول التدريس قد تصبح وسيلة لمعاينة السياقات المختلفة لنظريات العلاقات الدولية واستخدامها تربويًا.

هجيرة بوزيد

مديرة المكتبة بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، الجزائر. حاصلة على شهادة الدكتوراه في علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 2. شاركت في العديد من الملتقيات الوطنية والدولية، نشرت العديد من الدراسات المتخصصة في عدة مجلات علمية محكّمة من أهمّها: "مواقع التواصل الاجتماعي العلمية ودورها في تثمين البحث العلمي"، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، مج 4، العدد 1 (حزيران/ يونيو 2019).

واقع الكتابة العلمية في حقل العلوم السياسية في الجزائر والعراق: دراسة بيبليومترية للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية والبوابة العراقية للمجلات العلمية في الفترة 2010-2020

تهدف الورقة إلى مسح موضوعاتي لكل ما كتب ونشر في حقل العلوم السياسية على المنصتين العراقية والجزائرية للمجلات العلمية، على أن يكون المسح الموضوعاتي بالدرجة الأولى هادفًا إلى تصنيف ما صدر وفق الآتي: السياسات المقارنة، والعلاقات الدولية، والنظرية السياسية، والمنهجية في العلوم السياسية والعلاقات الدولية. تعتمد الورقة أساسًا على المنهج المسحي والمنهج المقارن، وذلك وصولًا إلى تحليل موضوعي وعلمي. وقد جرى مسح ما كتب ونشر في المنصتين خلال الفترة 2010-2021؛ ما أفضى إلى وجود 6965 دراسة خلال هذه الفترة، نشرت في 70 مجلة موزعة على 51 مجلة جزائرية تصدر بتواتر سداسي و19 مجلة عراقية تصدر بتواتر ثلاثي، وكان عدد الدراسات متقاربًا بين المنصتين، بعدد دراسات بلغ 3364 دراسة في المجلة العراقية، و3601 دراسة في المجلة الجزائرية. تقوم الورقة على مجموعة من الافتراضات المتعلقة بتزايد الكتابة في فرعي العلاقات الدولية والسياسات المقارنة، في مقابل تراجع الكتابة في فرع النظرية السياسية والمنهجية، فضلًا عن أن طابع الكتابة من خلال المنصتين يجعلنا نلمس التأثر التاريخي والحدثي لدى الكاتب العراقي والجزائري في حقل العلوم السياسية.

ياسر عوض عبد الله الطاهر

عميد كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية في جامعة الخرطوم. عمل سابقًا رئيسًا لقسم العلوم السياسية في جامعة الخرطوم. له العديد من المنشورات العلمية المحكمة، أهمها "مقدمة في العلوم السياسية،" الصادر عن مطبعة جامعة الخرطوم عام (2008)؛

"Sudan after South Sudan's independence: Breaking up or holding together,". in Elke Grawert (eds.). *Forging Two Nations: Insights on Sudan and South Sudan* (2013); "Empowered Deliberative Democracy (EDD): A Start from the Bottom," In Elke Grawert (eds.). *After the Comprehensive Peace Agreement in Sudan* (2010).

تدريس العلوم السياسية في الجامعات السودانية

تهدف هذه الورقة إلى دراسة تطوّر تدريس العلوم السياسية في الجامعات السودانية. وستولى الورقة، ابتداءً، اهتمامًا، بتطور التعليم العالي في السودان وخاصة تطور جامعة الخرطوم وتدريس العلوم السياسية فيها، بحسبانها أقدم الجامعات السودانية. وقسم العلوم السياسية فيها هو أقدم الأقسام، وله تأثير مهم في نشأة أقسام العلوم السياسية الأخرى وتطورها. وتتطرّق الورقة إلى التوجهات الفكرية التي أثّرت في تدريس العلوم السياسية في الجامعات السودانية، والمناهج وطرائق التأهيل المستخدمة وتطوّر المقررات، وعكست أثر السياسة والسياسات العامة في تدريس العلوم السياسية. تطوّر قسم العلوم السياسية في جامعة الخرطوم عبر ثلاث مراحل عكست ارتباطًا عامًا بالسياسات العامة للبلاد. وتوّسع تدريس العلوم السياسية في الجامعات السودانية كثيرًا فيما سمّي «ثورة التعليم العالي» التي بدأت في عام 1990. وبلغ عدد أقسام العلوم السياسية في الجامعات السودانية نحو 14 قسمًا. ولكن تظل محاولات التطوير الأكاديمي في أقسام العلوم السياسية محدودة، تواجهها تحديات تأهيل الأساتذة، وهجرة العقول، ومحدودية الموارد. ويبقى التحدي الأكبر الذي يواجه تدريس العلوم السياسية في الجامعات السودانية هو إنتاج علم سياسة يفسر قضايا الواقع المحلي والإقليمي بمناهج نابعة من هذا الواقع، وغير منقطع عن التواصل والتفاعل مع المؤسسات على المستوى العالمي.

رؤساء الجلسات

حيدر سعيد

رئيس قسم الأبحاث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ورئيس تحرير دورية سياسات عربية. تتركز اهتماماته البحثية في العراق والمجتمعات المنقسمة والتحليل النقدي للخطاب السياسي. حاصل على شهادة الدكتوراه في اللسانيات، من الجامعة المستنصرية في بغداد عام 2001. صدر له عن المركز العربي كتاب **الشيعة العرب: الهوية والمواطنة** (تحرير/ 2019)، ومما صدر له **سياسة الرمز: عن نهاية ثقافة الدولة الوطنية في العراق** (2009)، والأدب وتمثيل العالم (2002). أسهم في كتابة ثلاثة فصول في الكتاب الذي أصدره المركز العربي تحت عنوان **تنظيم الدولة المكنّى داعش** (2018). أشرف مع فريق بحث على إنجاز دراسة عن **وضع العلوم الاجتماعية في الجامعات العراقية**، صدرت سنة 2008. وأدار فريقَ بحث تولى إنجاز دراسة عن "المجتمع المدني الإسلامي في العراق" سنة 2010. أسهم في تأليف **التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق** لسنتي 2009 و2014. وشارك بفصل:

"The Mahdi Army and the Sadrist Movement in Iraq: The Struggle for Transformation." in: Omar Ashour (ed.). *Bullets to Ballots Collective De-Radicalisation of Armed Movements*. Edinburgh: Edinburgh University Press, 2021.

عبد الفتاح ماضي

أستاذ العلوم السياسية في جامعة الإسكندرية، ومنسق مشروع "التحول الديمقراطي ومراحل الانتقال في المنطقة العربية" في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ورئيس تحرير دورية "حكامة". عمل سابقًا باحثًا زائرًا بمركز وودرو ويلسون في واشنطن، وخبيرًا ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتتركز اهتماماته البحثية في نظم الحكم والتحول الديمقراطي، والصراع العربي - الصهيوني، ومناهج البحث في العلوم الاجتماعية. من مؤلفاته الأخيرة: "عثرات في الميدان: كيف أخفقت ثورة يناير في مصر؟"، الصادر عن المركز العربي (2020)؛ وكتاب بعنوان "الديمقراطية والبندقية: العلاقات المدنية - العسكرية وسياسات تحديث القوات المسلحة"، صدر عن المركز نفسه في عام 2021.

عمر عاشور

أستاذ مشارك في الدراسات الأمنية والاستراتيجية، والرئيس المؤسس لبرنامج الماجستير في الدراسات الأمنية النقدية بمعهد الدوحة للدراسات العليا، ومدير وحدة الدراسات الاستراتيجية بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. عمل أستاذًا في جامعة إكستر (2008-2017)، وفي جامعة ماكغيل (2006-2008). وهو أحد المؤلفين الثلاثة لأول وثيقة حول إصلاح القطاع الأمني العربي تصدر من الأمم المتحدة - الإسكوا (2013). كان زميلًا باحثًا في معهد بروكينغز الأميركي (2010-2015)، والمعهد الملكي للشؤون الدولية البريطاني (تشاثام هاوس) (2015-2017). صدر له العديد من الكتب والدراسات، آخرها تحرير كتاب:

Bullets to Ballots Collective De-Radicalisation of Armed Movements. Edinburgh: Edinburgh University Press, 2021.

محمد حمشي

باحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة - قطر. عمل سابقًا أستاذًا في العلاقات الدولية، بقسم العلوم السياسية في جامعة أم البواقي في الجزائر. حاصل على درجتَي الماجستير والدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة باتنة في الجزائر. نشر العديد من الدراسات والأوراق البحثية باللغتين العربية والإنكليزية في عدد من المجلات العلمية المحكّمة، آخرها كتاب "مدخل إلى نظرية التعقد في العلاقات الدولية" الصادر عن المركز العربي (2021).

مروان قبلان

باحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. يشغل أيضًا منصب رئيس وحدة الدراسات السياسية. شغل سابقًا منصب مدير مركز الشام للدراسات والبحوث، وعميد كلية العلاقات الدولية في جامعة القلمون بسورية. له عدة أبحاث منشورة في قضايا السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، آخرها كتاب "سياسة قطر الخارجية: الاستراتيجيا في مواجهة الجغرافيا"، الصادر عن المركز العربي (2021).